

20 مبادئ علم قواعد التفسير | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اهلا وسهلا بطلاب العلم في منصة زادي هذا هو الدرس الاول من الوحدة الاولى - [00:00:00](#)

والحديث فيه باذن الله جل وعلا عن مبادئ علم قواعد التفسير يتكون درسنا هذا من عنصرين العنصر الاول في تعريف قواعد التفسير والعنصر الثاني في الفرق بينها وبين القواعد الاصولية والقواعد الفقهية - [00:00:31](#)

نبتدأ في العنصر الاول بتعريف قواعد التفسير. وقواعد التفسير اه مكون من كلمتين ولذلك سنبدأ بتعريفه باعتبار جزئيه فعندنا هنا مضاف ومضاف اليه قواعد التفسير وحتى نعرف معناها على الحقيقة - [00:00:46](#)

فلا بد ان نعرف معنى كل جزء على حدة ثم نتكلم عن معناها جملة باعتبار قواعد التفسير لقبا على علم معين فالكلمة الاولى كلمة القواعد والقواعد جمع قاعدة والقاعدة في لغة العرب الاساس الذي يبنى عليه - [00:01:05](#)

فقاعدة كل شيء اساسه ومن ذلك قواعد البيت يعني اساساته وهذا اللفظ يطلق على الاشياء المحسوسة وعلى الاشياء المعنوية ايضا فيقال مثلا قواعد العلم يعني اساساته التي يبنى عليها والقاعدة في هذا المعنى اللغوي واما القاعدة في الاصطلاح فلها تعريفات كثيرة - [00:01:23](#)

ومن اشهر تعريفات القاعدة انها حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته لتعرف لتعرف احكامها منه وهل هناك فرق بين القاعدة والضابط الواقع ان كثيرا من اهل العلم لم يفرق بين القاعدة والضابط. فهم يطلقون احياء القاعدة احيانا على الضابط والضابط على القاعدة - [00:01:47](#)

لكن الذي استقر عليه الاصطلاح عند المتأخرين من اهل العلم هو التفريق بينهما القاعدة تضم تحتها مسائل وفروع من ابواب شتى والضابط يضم تحتها مسائل وفروع من باب واحد. من باب واحد. ولذلك الفقهاء يفرقون مثلا بين القواعد الفقهية - [00:02:10](#)

الضوابط الفقهية القاعدة تعم ابوابا كثيرة والضابط يكون من باب واحد اذا بين القاعدة والضابط عموم وخصوص مطلق فالقاعدة اعم مطلقا من الضابط انتهينا من كلمة القواعد. واما كلمة التفسير - [00:02:30](#)

فالتفسير في لغة العرب اصله الكشف والبيان ويطلق ذلك على المعاني وعلى المحسوسات. فيقال مثلا فسر الكلام اذا بين معناه واظهر المعنى والتفسير عند اهل الاصطلاح عرف بتعريفات كثيرة من افضلها واوجزها - [00:02:49](#)

انه علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية ويحسن هنا ان ننبه الى الفرق بين التفسير وبين التأويل الحقيقة ان من اهل العلم من يطلق التفسير على التأويل والتأويل على التفسير فهما مترادفان - [00:03:10](#)

ومعناهما واحد ولذلك يقولون القول في تأويل الآية كذا يعني في تفسيرها لكن الذي ذهب اليه جماعة من العلماء واشتهر عند المتأخرين التفريق ما بين التفسير والتأويل قالوا التفسير ما كان راجعا الى الرواية والى النقل - [00:03:31](#)

والتأويل ما كان راجعا الى الدراية والاجتهاد لان التفسير هو معنى كشف معناه الكشف والبيان والكشف عن مراد الله سبحانه وتعالى لا يلزم به الا اذا كان واردا عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما يقول عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين اه شهدوا - [00:03:52](#)

نزول الوحي وعلموا ما احاط به من الحوادث والوقائع وكانوا اعلم الناس بفهم كلام الله سبحانه وتعالى واما التأويل فيلاحظ فيه الاجتهاد والترجيح لاحد الاحتمالات بالدليل على الاحتمالات الاخرى ويرجع في ذلك الى لغة العرب واستعمالاتها والى السياق والى

فلذلك آآ ظهر الفرق بين التأويل وبين التفسير. قال الزركشي رحمه الله تعالى وكان السبب في اصطلاح كثير على التفرقة بين التفسير والتأويل التمييز بين المنقول وبين المستنبط قال ليحيل على الاعتماد في المنقول وعلى النظر - 00:04:33

في المستنبط. اذا هذا هو الفرق بين التفسير والتأويل. مع ملاحظة ان لفظ التأويل اصبح بعد ذلك مصطلحا عند الاصوليين وعند غيره من اهل العلم على معنى مختلف وهو يقولون التأويل هو صرف اللفظ عن المعنى الراجع الى المعنى - 00:04:55
المرجوح وهذا الاطلاق لم يكن معروفا في القرون الثلاثة الاولى ولا مشاحة بالاصطلاح بعد فهم المعنى. بعد فهم المعنى بقي ان نعرف ان قواعد التفسير الان عرفنا معنى القواعد ومعنى التفسير - 00:05:15

بقي ان نعلم تعريف قواعد التفسير باعتباره لقبا على فن وعلم معين فنقول علم قواعد التفسير هو الاحكام الكلية التي او العلم بالاحكام الكلية التي يتوصل بها الى استنباط معاني القرآن الكريم ومعرفة الراجع مما فيه خلاف - 00:05:31
فان قيل ما الفرق اذا بين قواعد التفسير وبين قواعد الفقه وقواعد الاصول فالجواب ان هذه المسميات بينها اتفاق واختلاف فاما وجه الاتفاق بينها فهو ان جميع هذه القواعد قواعد التفسير والفقه والاصول - 00:05:54

تتشترك في كونها قضايا كلية تنطبق على عدد من الفروع والجزئيات واما وجه الاختلاف بينها فيمكن تلخيصه في ثلاثة جوانب الفرق في الموضوع وفي الاستمداد وفي الاستثمار يعني الاستفادة اما من جهة الموضوع فموضوع قواعد التفسير البحث عن كلام الله تعالى - 00:06:13

من حيث دلالاته على مراد الله عز وجل وموضوع القواعد الاصولية البحث عن ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد واما موضوع القواعد الفقهية فهو البحث في افعال المكلفين واحكامها - 00:06:38
واما من جهة الاستمداد فالفرق ان قواعد التفسير والقواعد الاصولية تستمد من كلام الله سبحانه وتعالى ومن السنة ومن علوم الالة اجمالا ومن اللغة ومن فهم السلف الصالح وتصور الاحكام - 00:06:57

بينما القواعد الفقهية تستمد من استقراء الاحكام الفقهية الفرعية المتشابهة فيستنبط منها القاعدة الفقهية واما الجانب الثالث وهو الاستثمار والاستفادة فالفرق من هذا الاعتبار ان قواعد التفسير يتوصل بها الى استنباط معاني القرآن - 00:07:13
وفهم المراد منه والقواعد الفقهية يستفاد منها الحكم الفقهي مباشرة واما القواعد الاصولية فيستفاد منها الحكم بواسطة الدليل الجزئي فهذا هو الفرق بين القواعد الفقهية والاصولية وبين قواعد التفسير. بهذا نكون قد انتهينا من الدرس الاول. اسأل الله جل وعلا - 00:07:34

ان يرزقني العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:57